

المجلس الثالث عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المفلس الثالث عشر للتعليق على مذكرة الاحتجاج لاصول الاسلام. اقرأ المبحث الرابع اثبات حجية السنة النبوية. وكونها محفوظة. طبعاً هذا المبحث مهم جدا - [00:00:02](#)

بعدة اسباب منها ما يتعلق بالبناء والتأسيس والتقسيم ومنها ما يتعلق بدفع صياد الشبهات الفكرية وتشكيك الطارئ على دين الاسلام فينبغي ان يعلم انه لا قيام للاسلام بدون سنة ولا يمكن ان يعمل بالقرآن ولا ان تطبق الاحكام الشرعية دون - [00:00:26](#) دون الاقرار بان السنة مصدر تشريعي واعتبار ما جاء فيها كذلك ينبغي ان يعلم ان اكثر سهام المشككين انما تتوجه الى السنة اما ان تتوجه الى السنة من جهة التشكيك فيها ككل - [00:00:56](#)

والطعن في كونها وحياً او ان تتوجه الى احاديث معينة ثم آآ يتوصل من جراء ذلك الى اسقاط السنة ككل فاكثر سهام المشككين انما تتوجه الى السنة ومن مكر الملاحدة وخبثهم انهم يعني لا يبدؤون في كثير من الاحيان بالطعن في دين الله تعالى جملة - [00:01:19](#) وبالتشكيك في الوجود الالهي وانما يتدرجون الى ذلك ويتوصلون اليه من خلال الطعن في في وكل من يعني يطالع ما على الساحة الفكرية الان نلاحظ الحضور الكثيف جدا للشبهات المتعلقة بالسنة - [00:01:50](#)

ويعني في هذا المبحث الذي قسمناه الى يعني اربعة اقسام هذه الاقسام تدور حول اصلا الاصل الاول بيان ان السنة وحي من الله تعالى الاصل الثاني بيان ان السنة محفوظة - [00:02:14](#)

الاستدلال والرد انما يقع حول هذين الامرين ستجد من المشككين الان من يشك اصلا في كون السنة وحي ويقولون لا وحي الا ما جاء في القرآن وبعضهم الاخر يجعل ما ما نقل عبر التواتر العملي ايضاً من الوحي دون باقي السنة - [00:02:41](#) وآآ يعني تجد من يقر بان السنة وحي لكن يوجه سهامه الى التشكيك في حفظها الى اتهام روايتها بالكذب والاختلاط الى آآ اتهامه بالانقطاع التاريخي ونحو ذلك وهنا لا بد من التأكيد على اصل عظيم - [00:03:08](#)

وهو ان بناء المحكمات هو الاصل في طلب العلم وهو الاصل الذي تندفع به الشبهات. فان الشبهات بحر لا ساحل له. امر لا خطام له ولا زمة الشبهات تتجدد الشبهات يمكن ان ان يتولد منها باعمار الفكر عدد لا ينتهي - [00:03:34](#)

طيب ما الحل؟ هل الحل ان ان يستقصي مريد اليقين ومبتغي الحق وطالب العلم يستقصي الشبهات شبهة شبهة هذا متعذر ينهي عمره ولم تنتهي الشبهات في باب واحد. اذا الحل ان يبيني المحكمات. فانه اذا بنى - [00:04:03](#)

محكمات صارت هذه المحكمات سوراً منيعاً متيناً يحفظه من الشبهات. وصار حل كثير من امرا بديهياً تلقائياً بمجرد استقرار هذه المحكمات عنده. وهذا ما عملنا عليه في كل المذكرات لن تجد في المذكرة رداً على شوال ستجد بناء لمحكمات. اقرأ - [00:04:26](#)

السنة لغة الطريقة محمودة كانت او مذمومة وفي اصطلاح الاصوليين ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. وسنتناول في هذا المبحث اربعة امور. الاول - [00:04:52](#)

بيان ان السنة وحي الهي. وان الوحي لا يختص بالقرآن الثاني بيان الاثار الفاسدة واللوازم الباطلة المترتبة على اسقاط دليل السنة. هذان الامران الاول والثاني هما الاصل الاول ان السنة واحدة - [00:05:07](#)

فان الثاني تبع للاول البيان ان بيان اللوازم مترتبة على اسقاط حرية السنة تدلك ولا بد على ان السنة وحي لابد من التمسك بها. والامر الثالث والرابع يتعلقان بالاصل الثاني الذي تكلمنا عليه وهو حفظ السنة - [00:05:24](#)

السنة محفوظة بالوعد الالهي النفوس الشرعية التي تدل على انه لابد ان تحفظ هذه السنة التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهي محفوظة ايضا من خلال الاطلاع على الجهود البشرية الهائلة العظيمة التي بذلت لحفظها. اقرأ - [00:05:43](#)

الثالث بيان كون السنة محفوظة بالوعد الالهي الالهي. الرابع الجهود الهائلة التي بذلها علماء الامة اولا بيان ان السنة وحي الالهي. وان الوحي لا يختص بالقرآن. مقدمة كثر في هذا الزمان تشكيكه بثوابت الاسلام. والهجمات التي تستهدف اصول الدين لاخلاء حياة المسلمين وقلوبهم - [00:06:03](#)

حياة المسلمين وقلوبهم وعقولهم منه. ولزعزعة ثقتهم فيه. وكان من ابرز وجوه هذه الحرب الشعواء الطعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والتشكيك في احاديثه. ومحاولة افهام المسلمين ان الوحي محصور في القرآن فحسب. وقد ادى - [00:06:32](#)

هذه الحملة الى اثار خطيرة تمثلت في اعتقاد جماعة من المسلمين انه لا وحي الا ما كان في القرآن. طبعا هم جماعة من المسلمين بها اصلا انتماء اليه والا من اعتقد انه لا وحي الا في القرآن - [00:06:52](#)

وان السنة ليست بوحي ويعني قامت الحجة عليه وتجلى الامر لديه فالاصل ان هذا كافر مرتد عن دين الاسلام. وهذا حكم من يسمون انفسهم بالقرآنيين. الذي ان يزعمون انه لا وحي الا ما كان في القرآن وانه يكتفى بالقرآن. وهؤلاء آآ يعني آآ الصحيح انهم اعداء - [00:07:08](#)

لان القرآن كما سيأتي لا يمكن ان يطبق الا بسنة. وتجد هؤلاء من ابعد الناس عن حفظ القرآن يعني لا تجد في بين هؤلاء تجد ان الله تبارك وتعالى جعل القرآن عليهم ثقيلًا. فلا تجد فيهم حافظ متقنا لهم. بل آآ - [00:07:38](#)

يعني الرأس من رؤوسهم اذا جاء يقرأ الايات التي يحفظها صغار طلاب الحلقات اخطأ فيها وفي تشكك طائفة اخرى بكل ما يسمعون من الحديث. فاذا ذكر حكم شرعي بدليل من السنة النبوية تبرموا وضاقوا - [00:08:01](#)

وذرا وعاجل بالسؤال هل هناك دليل من القرآن؟ فكان لابد من بيان حقيقة ان وحي وحي الله تعالى لا يقتصر على القرآن فقط بل ان الوحي وحيان وحي بالقرآن وحي بالسنة ولا قيام للاسلام دون هذا ولا بد ان يستيقن كل مسلم ان السنة - [00:08:21](#)

مات وحي وحي معصوم محفوظ وسنذكر في هذا المقام عشرة انواع من الدالة على ان السنة وحي وعلى عدم انحصار الوحي في القرآن. اولا كل الايات الدالة على ان الله تعالى انزل القرآن وانزل معه بيانه. كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع - [00:08:41](#)

وانا ثم انا علينا بيانا وجه الدلالة منها الله تعالى انزل القرآن وانزل البيان طيب هذا البيان الذي انزله الله تعالى يوجد جزء منه موجود في نفس القرآن مثلا صراط الذين انعمت عليهم من هؤلاء الذين انعم الله عليهم بين في اية اخرى ومن يطع الله والرسول فاولئك - [00:09:04](#)

يا جماعة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لكن يوجد امور كثيرة لم تبين في القرآن كاقامة الصلاة وما يتعلق بكثير من احكام الزكاة والحج والصيام فاين بيانها الذي تكفل الله به والذي اخبرنا بانزاله والذي جعله عليه؟ لا جواب الا السنة. اقرأ واجعل - [00:09:31](#)

والدلالة وجه الدلالة منها ان الله تعالى اخبر في هذه الايات انه انزل القرآن. وتكفل بالبيان وجعله عليه. ونحن نجد كثيرا من اوامر القرآن واخباره غير مبينة في نفس القرآن كقوله تعالى واقموا الصلاة وقوله واتوا الزكاة - [00:09:58](#)

فلا يوجد في القرآن بيان تفصيلي لطريقة اقامة الصلاة وتأدية الزكاة. وانما هو موجود في السنة مبين في الحديث. فأتضح وبهذا ان البيان الذي اوحاه الله تعالى وانزله وتكفل به وجعله عليه انما هو السنة - [00:10:18](#)

ثانيا الايات الكثيرة التي فيها الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومتابعته والتحاكم اليه ورد الامر اليه. ومنها قول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقوله تعالى - [00:10:35](#)

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله

ان الله شديد العقاب. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:10:52](#)
فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا يعني قد يتبادر الى الذهن.
هذه النصوص واضحة جدا. الامر بطاعة الرسول في القرآن. والرجوع اليه. وآ - [00:11:12](#)

ردد التنازع والخصام الى الرسول والتحاكم الى الرسول. والاتباع له. هذه واضحة جدا كثيرة جدا في القرآن عشرات النصوص تأمر
بذلك فماذا يفعل بها القرآنيون؟ يقولون او من يسمون بالقرآنيين وهم متزندقون - [00:11:32](#)
يقولون الامر بطاعة الرسول في القرآن يعني بطاعته في الاوامر التي اخبر بها في القرآن يعني نطيعه ونرد الامر اليه بما جاء فيه من
القرآن فحسب. نقول لهم هذا هو هذا تحكم - [00:11:53](#)

هذا تشهن من اين قيدتم هذه النصوص بهذا القيد هل قال الله اطيعوا الرسول فيما بلغكم اياه من القرآن؟ ام جعل الامر مطلقا؟ جعل
هذه النصوص عامة لم يخصصها ولم نقيدها بمقيد. فتخصيصكم لها وتقيدكم لها محض تحكم وتشهن. اقرأ. وجه الدلالة منها ان هذه -

[00:12:14](#)

في الايات امر الله امرت بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم دون قيد او شر. وهي ام اما نصوص عامة لم يطرأ عليها تخصيص او
نصوص مطلقة لم تقيد بقيد. فكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم سواء جاء في القرآن او لا وجب الاذعان والتسليم -

[00:12:40](#)

له دون قيد او شرط. ومن قال نأخذ بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما هو في القرآن فحسب فقد قيد هذه النصوص هو
وتشهيته دون دليل ثالثا كل النصوص الشرعية التي تأمرنا باتباع السابقين الاولين. وتحذر من مخالفتهم ومنها قول الله تعالى

والسابقون - [00:13:00](#)

اولا من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تجري تحتها الانهار انهار
خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. وقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. موله ما
تولى ونصله جهنم. وساءت نصيبه - [00:13:24](#)

وجه الدلالة لو فتشنا في سبيل المؤمنين بدءا من الصحابة الى زماننا هذا. فاننا نجدهم جميعا يأخذون بالسنة عليها دينهم. فكان
الصحابة رضوان الله عليهم يرجعون الى السنة ويتحاكمون اليها. ويفتون بها لم يخالف منهم في هذا - [00:13:50](#)

فاحب وكذلك التابعون وفقهاء الاسلام كلهم من المذاهب الاربعة وغيرها. والمحدثون والمفسرون والاصوليون. ومن تكلم وفي العقائد
كلهم يلتزمون بالسنة ويأخذون بها ولم يخالف في ذلك الا الملاحدة كما قال الامام عبدالعزيز الكيناني وعليه فمن يقول لا نأخذ بالسنة
فهو يخالف القرآن ويخالف سبيل المؤمنين الذي - [00:14:10](#)

ارشد القرآن الى اتباعه رابعا كل الايات التي بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن الوحي بحال. فكلما قاله وفعله من امر
الدين انما هو وحي في الامور التي يجتهد فيها النبي عليه الصلاة والسلام الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ويفعل -

[00:14:37](#)

الدينية بوحي الهي لكن قد يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اقل الاصل في الامور الدينية انه يقول ويفعل بوحي. لكن جاء
النبي عليه الصلاة والسلام الاجتهاد في مسائل ليست - [00:14:59](#)

بالنسبة لعموم الشريعة مثل الاجتهاد في اسارة بدر مثلا اه فلما يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ويخطئ لا يمكن ابدًا ان يقر على
خطأ في بل لابد ان نصحه الوحي - [00:15:17](#)

فلما اختاروا الفداء في اسارة بذر انزل الله ان الذي كان متعينا ان تضرب اعينه ما كان لنبيا ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض
اه وهذا يعني واضح معروف النبي عليه الصلاة والسلام في كل ما يتعلق بالامر الديني - [00:15:37](#)

انما يتبع الوحي ويقول وافعل بناء على الوحي. اقرأ قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى ان اتبع الا
ما يوحى الي وجه الدلالة ان هذه النصوص بينت عدم امكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحي ابدًا. فتعين ان الوحي

يتناول ما نقله من قرآن - 00:16:02

اليوم اتكلم به من احكام واخبار شرعية وردت في سنته خامسا كل الايات التي فيها ان الله تعالى انزل شيئين. الكتاب والحكمة قال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وافضل تفسير - 00:16:28

ربنا المتعين في تفسير الحكمة انها السنة كما سيأتي معنا. اقرأ. وقال الله تعالى واذكرن ما يتلى ما يتلى في بيوتكن من ايات الله حكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. وقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه - 00:16:49

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبله ضلال مبين. وجه الدلالة ان ان يقال ما هي الحكمة التي انزلها الله وامر نساء نبيه صلى الله عليه وسلم. انظر في الاية الاولى بين انه قد انزلها. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. في الاية - 00:17:13

ثانية امر الله تبارك وتعالى نساء النبي عليه الصلاة والسلام ان يذكرنها ويتعاهدنها. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. في الاية الثالثة بين الله تبارك وتعالى ان من وظائف النبي تعليم هذه الحكمة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:17:33

عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ما هي هذه الحكمة اقرأ ما هي ما هي الحكمة التي انزلها الله وامر نساء نبيه ان يذكرنها في بيوتهن. وكذلك بين ان من وظائف النبي - 00:17:59

الله عليه وسلم ان يعلمها للمسلمين مع الكتابة. لن نجد تفسيراً للحكمة الا انها سنة التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم اياها مع عن كتاب وبين لنا فيها شرائع الدين - 00:18:19

سادسا الايات التي تشير الى وجود احكام احكام شرعية واخبار الهية نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم وعمل به المسلمون ولا وجود لها في القرآن. او ان العمل النبوي بها سبق نزول القرآن بها. وهذا مهم جدا. هذا وجه لامت فعله - 00:18:32

يوجد ايات دلت على وجود احكام شرعية التزمها المسلمون وعملوا بها. او وجود اخبار اخبروا بها وصدقوها وانتظروا تحققها وهذه الاحكام والاخبار قطعا هي وحي. ولا وجود لها في القرآن البتة - 00:18:52

اذا من اين اتت من وحي آخر. اي وحي القرآن وهو وحي السنة. اقرأ. ومن ذلك تحويل القبلة. فالقبلة كما بين القرآن لم تكن الى مكة ثم صارت اليها وانما كانت الى بيت المقدس ولا نجد في القرآن امرا الهيا للمسلمين بان يتوجهوا الى بيت - 00:19:17

فكيف توجه المسلمون اول الامر الى بيت المقدس؟ دون وجود امر في القرآن. لا جواب الا انهم توجهوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم. واقتداء بفعله اي بالسنة. ومع ذلك جعل الله تعالى هذا التوجه وحيا الهيا - 00:19:39

فقال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. فكانت من جعل الالهة نقول لمن يحتاج في موضوع السنة ويجادل نقول له الى اين كان المسلمون يصلون قبل الامر - 00:19:59

والله لهم بالتوجه الى المسجد الحرام الى الكعبة سيقول الى بيت المقدس طيب توجههم الى بيت المقدس؟ هل كان حكما باجتهد منهم ام هو حكم الهيا؟ لا شك انه حكم الهيا - 00:20:19

التوجه الى مكان واتخاذ قبلة لا يكون بالاجتهاد البشري طيب هو وحي الهيا وهو جعل الهيا سماه الله تعالى جعلنا الهيا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس - 00:20:41

طيب هذا الوحي الالهيا؟ اين نجده في القرآن لا وجود له في القرآن. اذا يوجد وحي اخر غير القرآن وهو وحي السنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام توجه الى بيت المقدس. واقتدى به الصحابة. اقرأ - 00:20:59

قول الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واطهره الله عليه عرف بعضه واعرض وعن بعض فلما نبأها به قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. فقد رد النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:21:21

زوجه سؤالها من انباك هذا بقوله نبأني العليم الخبير. نبأني العليم الخبير يعني الله يعني وحي طيب اين نبأه الله في القرآن؟ هل نجد ان الله تعالى نبأ نبيه في القرآن بهذا النبأ؟ لا لا نريد - 00:21:41

لا نجد هذا اذا نبأه بوحى اخر. غير القرآن اقرأ ونحن لا نجد في القرآن ان الله نبأ بهذا الحديث وانما نبهه بوحى اخر غير وحي القرآن بشارة النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين يوم بدر بامداد بامداد الله تعالى لهم بالملائكة. وبعد ان بشرهم بذلك انزل الله -

اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. تقول من النبي عليه عليه الصلاة والسلام قال لهم ذلك قبل نزول القرآن به اقرأ والسؤال من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البشارة؟ قبل ذكر القرآن لها لا مناص من ان

نثبت - 00:22:25

توحي وحيا اخر غير وحي القرآن. سابعا تواتر تواتر في السنة النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرط اشياء لا وجود لها في القرآن. بكيفية اقامة الصلاة وانصبت الزكاة وكثير من احكام العبادات والمعاملات والقضاء والجهاد. ولا يستقيم بحال ان يشرع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

وشيئا من عنده دون وحي الهي. ونحن لا نجد هذه التشريعات في القرآن. فتعين انها جاءت في وحي الهي غير وحي القرآن. بل النبي صلى الله عليه وسلم للامة وهو السنة. محال ان يشرع النبي عليه الصلاة والسلام اشياء من عنده - 00:23:15

الله تعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني لو آ محمد عليه الصلاة والسلام وحاشاه ان يفعل ذلك افترى شيئا على الله. قال شيئا من عنده على الله دون وحي. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاختنا منه باليمين. ثم - 00:23:36

طعنا منه الوطنين. وهذا تهديد شديد. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقول شيئا من عنده من امر الدين. طيب كثير من التشريعات لم تأتي في القرآن. جاءت في السنة من اين يأتي النبي عليه الصلاة والسلام بها؟ لا مجال الا باثبات وحي اخر - 00:23:57

اخر غير وحي القرآن. اقرأ. ثامنا الاخبار الكثيرة الواردة في السنة والتي لا يمكن لبشر ان يتوصل اليها دون وحي. وقد مر وكثير منها لما تحدثنا عن الاخبار المستقبلية آ في ادلة النبوة في المبحث الثاني اقرأ الاخبار عن الامور المستقبلية وقد ذكرنا كثيرا من الامثلة عليها في الدليل الثاني من ادلة - 00:24:17

ومن ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا زائد على ما ورد. لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا التركة. المقصود صغار الاعين حمر الوجوه ذلفى الانوف كان وجوههم المجان المطلقة. ولا تقوم الساعة - 00:24:44

حتى تقتاتلوا قوما نعالهم بالشعر. فوصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بادنق الاوصاف. وقد وقع قتالهم في القرن السابع الهجري الاخبار عن الاشياء الماضية التي لا يمكن لبشر ان يعرفها دون وحي. وهذه ايضا مرة كثير منها في ادلة النبوة - 00:25:04

الخليقة واحوال الانبياء وقصص بني اسرائيل. وقد ذكرنا كثيرا من الامثلة على هذا في الدليل الرابع من ادلة الاخبار عن امور تحدثت تحدث في زمانه صلى الله عليه وسلم. وقد مر بعض ذلك في ادلة النبوة. ومنه ايضا ان كسرى كتب - 00:25:24

الى باذان عامله عامله عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيان بخبره. فبعث باذان طهامانة ورجلا اخر. وكتب معهما كتابا فقدموا المدينة - 00:25:46

دفعنا كتاب باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الاسلام وفرائضه ما ترعد وقال ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتيا الغد. فاخبركما بما اراد بما اريد. فجاءه - 00:26:06

من الغد فقال لهما ابغا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت. ابن وما يعني باذان ان ربي الله تعالى لقد قتل ربه كسوة في هذه الليلة. اقرأ - 00:26:26

وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضينا من جمادى الاول سنة سبع. وان الله تعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله خرجا الى باذان بذلك. فاسلم هو والابناء الذين باليمن. لما تحققوا ان ذلك وقع فعلا اقرأ - 00:26:45

وكل هذه الاخبار لا وجود لها في القرآن. فمن اين يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد انها بوحي اخر هو وحي السنة تاسعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قرابة مائتي مرة قال الله تعالى ثم يذكر بعدها كلاما عن الله تعالى غير - 00:27:04

عرفت هذه الاحاديث باسم الاحاديث القدسية. هذه الاحاديث القدسية لا وجود لها في القرآن. فمن اين اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم الجواب من وحي السنة. عاشرا تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول قال الله تعالى هذا -

عم مر معنا متواتر يعني ثابت ثبوت يقيني. ثبوته كثبوت القرآن يقول قال الله تعالى ثم يذكر كلاما غير موجود في القرآن. طيب من اين يقوله؟ من وحي اخر. ليس وحي القرآن. اقرأ - [00:27:46](#)

عاشرا تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بحصول وحي له غير وحي القرآن. فكان يقول جاءني الوحي امرت بكذا امهيت عن كذا اعطيت نصرت ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:28:04](#)

رسول الله و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحساب على الله. حديث الا واني نريد ان اقرأ القرآن راکعا او ساجدا. حديث ما من شيء لم اكن اريده الا رأيته في - [00:28:24](#)

حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون في قبوركم. ومن تأمل ما ذكرنا او بعضه بتجرد وصدق وصدق فطلب للحق لم يشك في ان السنة وحي معصوم. وان وان لا قيام للاسلام الا بها - [00:28:44](#)

ثانيا بيان الاثار الفاسدة واللوازم الباطلة المترتبة على اسقاط دليل السنة. يعني هذه الاثار تتلخص في كلمتين لا سنة لا سنة لا سنة لا قرآن. الامر باختصار كذلك. وهذا واضح جدا جدا. وهذا المبحث يعني سهل لا يحتاج شرحا. هو واضح - [00:29:02](#)

في ذاته اقرأ ان استهداف القرآن الكريم مباشرة او التشكيك او التشكيك فيه رأسا ليس بالطريقة المثلى لهدم الاسلام في نظر اعدائه يعني لو ان اي عاقل يضع نفسه بدال بذل اعداء الاسلام - [00:29:24](#)

كيف سيحارب هذا الدين؟ يعني من البديهيات ان لا يستهدف القرآن. يكون احمق اذا استهدف القرآن لان اي تشكيك في القرآن يقابله سدود عظيم من المسلمين. يقابله نفرة عجيبة. فلن يجد - [00:29:43](#)

من يستمع له اصلا اذا الحل الامسل يبدأ بالتشكيك بالسنة. اقرأ وذلك ان القرآن معظم عند المسلمين غاية التعظيم. لا يقبلون ادنى طعن فيه ولا اقل تشكيك ولو بحرف من حروفه. فكان لا بد لاعداد - [00:30:03](#)

الاسلام من استهداف قرين القرآن. والتوجه بالطعن والتشكيك الى حصن الكتاب العظيم ودرعه الواقي الى بيانه وتفسيره وهم يصومون لذلك المكائد ويضعون الخطط فيبدؤون بالتشكيك بالسنة او ببعض الاحاديث ثم ينتقلون - [00:30:21](#)

لتعميم الحكم على الاحاديث كلها مستهدفين الوحي الاخر. الذي قام عليه الاسلام وبنيت عليه احكام الشريعة. ان الهجوم على السنة النبوية هو هجوم على الاسلام كله. فلن يكون هناك اسلام ابدا الا بسنة. ولن يكون هناك قرآن الا - [00:30:39](#)

فبسنة وبيان ذلك انما يكون بعرض المفاصد العظيمة واللوازم الخطيرة التي تترتب على القول بانكار السنة وادعاء بالقرآن فحسب ومنها اولاً ضياع اكثر العبادات. وعدم امكان القيام بها وتطبيقها. ولنأخذ - [00:30:59](#)

ولنأخذ العبادات الكورية نأخذ العبادات الكبرى ولنأخذ العبادات الكبرى التي هي اركان الاسلام كامثلة واضحة على هذا الصلاة اننا لا نجد في القرآن الكريم كثيرا من الاحكام والتفاصيل التي يستحيل اداء الصلاة دونها - [00:31:19](#)

فلا نجد في القرآن صفة الاذان والاقامة. ولا المواقيت الدقيقة للصلاة ولا عدد ركعات كل صلاة. لا نجد في القرآن ما يقال عند القيام والركوع والسجود. ولا ان الركعة عبارة عن قيام وركوع وسجدة. ولا ذكرنا للتشهد والسلام. ولا اذكار الصلاة - [00:31:40](#)

وما بعدها ولسن الرواتب. هذا كله لا وجود له الا في السنة. فكل من قال نكتفي بالقرآن فلن يستطيع ان يصلي ابدا الزكاة لم يبين القرآن انصفة الزكاة وهي المقادير التي اذا حازها العبد وجبت عليه الزكاة. يعني اذا عندي انا اه - [00:32:00](#)

كان غرام من الذهب تجي فيه الزكاة كم شاة تجد فيها الزكاة؟ كم اه ناقة تجد فيها الزكاة؟ هذا كله غير وارد في القرآن فنصاب الذهب ثلاث وثمانون غراما. ونصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعون جراما. ونصاب البقر ثلاثون - [00:32:20](#)

البقرة والضأن اربعون شاة ونصاب الابل خمسة ولا ولا ذكر لهذه الانصبة بالقرآن وانما بينت للسنة. وكذلك يبين القرآن المقدار الواجب اخراجه في الزكاة كله. في زكاة كل نوع. يعني لا يوجد بيان للنصاب ولا يوجد بيان للمقدار - [00:32:42](#)

انا كم مخرج طيب عندي ذهب هل اخرجه كله؟ هل اخرج نصفه زكاة؟ هل اخرج ثلاثة ارباعه؟ عشرة بالمئة كم؟ لا يوجد هذا لا وجود له في القرآن بين في السنة. اقرأ - [00:33:02](#)

آ وكذلك لم يبين القرآن مقدار الواجب اخراجه في في زكاة كل نوع. اثنان ونصف بالمائة في زكاة الاموال والذهب والفضة في كل خمسة من الابل خمسة من الابل عليها شاة واحدة من الغنم. اقرأ ومثلها في كل اربعين من - [00:33:19](#)

كل اربعين من الشياه عليها شاة من الضأن. وعشرة وعشر ثمار الزروع والاشجار التي تسقى من السماء ونصف العشر فيما يسقيه الانسان ويتكلف عليه الصيام لم يبين القرآن الكريم بعض مفسدات الصيام. والمنع من صوم الحائض. ولم يجب على - [00:33:39](#)

تجب وما يجب على من جامع امرأته في رمضان ولا مقدار الكفارة وكيفية ترتيبها الحج المواقيت المكانية ورمي الجمار وطواف الوداع وامور اخرى في تفاصيل الحج لا توجد الا في السنة. فتبين مما سبق ان - [00:34:04](#)

التداعى والاقتصار على القرآن تساوي ترك اركان الاسلام والعبادات الكبرى. يعني بعضهم يتذاكى يقول لا حاجة للسنة. هذه الامور نقل الينا بالتواتر يعني فعلها الجيل الاول من المسلمين ثم الجيل الثاني. ثم الجيل الثالث وهكذا حتى وصلت الينا - [00:34:21](#)

لا لا داعي اصلا لكل كتب السنة. نقول له انت تهرب الى الامام. كيف تهرب الى الامام؟ الان نحن نزاعنا معك هذه السنة وحي ام لا؟ ان تقول لا وحي الا ما كان في القرآن. نقول لك هذه الاشياء التي نفعلها الصلوات - [00:34:43](#)

والزكاة لا وجود لها في القرآن. لا وجود لكيفياتها وصفاتها في القرآن تقول لنا فعلها الجيل الاول. طيب الجيل الاول ونقلنا الينا جيلا عجيب. طيب الجيل الاول لما فعلها من اين جاء - [00:35:03](#)

هذا هو السؤال. انت فقط اخرت السؤال لا جواب لك الا انه فعلها بوحي اخر غير القرآن الوحي غير محسوب القرآن وسقط قبولك. اقرأوا ثانيا كثير من احكام المعاملات والقضاء والحدود والجنايات والبيوع والجاراة والنكاح والاسرة والطلاق لا وجود لها الا في السنة - [00:35:21](#)

او هي مذكورة في القرآن اجمالا وبيانها التفصيلي موجودا في السنة. يعني الاشكال ليس فقط في العبادات. بل كل ابواب الدين وابواب الفقر كثير من تفاصيلها لا وجود لها الا في السنة وسيأتي معنا ذلك. اقرأ مثال ذلك قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا - [00:35:46](#)

جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. فهل تقطع يد كل سارق حتى وان سرق قلما؟ ام ان هناك حدا معين وما هو مقدار هذا الحد؟ وما هي شروط القطع؟ واي يد تقطع اليمين ام يسار؟ وهل تقطع الكف ام الساعد ام الذراع - [00:36:06](#)

كلها لا جواب يعني يوجد حد معين اذا سرق السارق دونه وهو ربع دينار اه اذا سرق اقل من ربع دينار لا يوجد علي لا يوجد عليه حد ربع دينار يعني تقريبا غرام وشيء يسير - [00:36:26](#)

من من الذهب. آ الامر الثاني هل تقطع اليد اليمين ام الشمال؟ هذا جاء بيانه في تقطع اليد اليمين طيب هل يقطع الكف ان تقطع من المرفق مثل الوضوء ام تقطع من مفصل ابط مثلا يقطع الذراع كله هذا لا بيان له - [00:36:47](#)

انما جاء في السنة قطع الكف فقط. اقرأ. لا جواب في القرآن عن هذه الاسئلة كلها. وان الشروط هل سرق من ام سرق مال كان متاحا لكل احد هل شرق لضرورة كاد ان يهلك اه سرق ليأكل ام انه سرق دون وجود هذه الضرورة؟ هذه شروط كل واين نجدها نجدها - [00:37:10](#)

السنة. اقرأ وانما الجواب الجواب في السنة النبوية. هذا حد واحد ومثله بقية الحدود الشرعية. القذف الزنا ها شرب الخمر اه احكام القصاص والجنايات اكثر تفاصيلها في السنة. نقرأ وكثير من احكام القضاء فاشهر قاعدة قضائية - [00:37:36](#)

البينة على المدعي واليمين على من انكر. انما وردت في سنة وان كان لها اصل في القرآن. معروف هذه من اشهر القواعد اه اصلها في القرآن قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اه لكن يعني بهذا اللفظ وبهذا التدقيق انما وردت في السنة - [00:37:56](#)

وكذلك وسائل الاثبات وسائل الاثبات يعني كيف انا اثبت حقي شاهدان شاهد ويمين اعتبار القرائن الى غير ذلك. هذا يوجد بعضه في القرآن وبعضه في السنة. واحواله للقضاة لا يقضي القاضي وهو غضبان. ونحو ذلك - [00:38:15](#)

وبناء على ما سبق فان من يقول نكتفي بالقرآن ولا حاجة بنا الى السنة هو زنديق ناقص عن الاسلام ان كان يعرف حقيقة قوله قال ابن حزم ولو ان امرا قال لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن لكان كافرا باجماع الامة. ثالثا فقدان القدوة - [00:38:39](#)

البشرية العملية والاسرة الحسنة. وذلك ان الله تعالى قال لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. قال في رسول الله لم يقل في اقواله او او في افعاله او في جانب - [00:38:59](#)

من الجوانب فحسب. وانما قال في رسول الله كله ولا نجد اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التفصيل. وحركاته وسكناته وادابه وادابه وادابه. والتفاصيل المتعلقة بسيرته الا في السنة. فمن قال نكتفي بالقرآن - [00:39:19](#)

فهو يعطل العمل بهذه الاية وما كان في معناها. ولن يبقى للمسلمين قدوة عملية عالجت الواقع وعاشت التجربة البشرية رابعا القول بحصر الوحي في القرآن هو في الحقيقة طعن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد مر ان النبي صلى الله عليه - [00:39:39](#)

وسلم اخبر باخبار غيبية لا يعرفها انسان. وجاء باوامر تشريعية لا تستمد من مصادر بشرية. فالقول بانه لا وحيد الا ما كان في القرآن هو اتهام صريح للنبي صلى الله عليه وسلم بانه يرحم بالغيب ويتكلم دون علم ويتعدى على حق الله - [00:39:59](#)

التشريع وحاشاه صلى الله عليه وسلم خامسا ان ترك العمل بالسنة اكبر طعنة توجه الى عموم الشريعة وشمولها وصلاحياتها لكل زمان ومكان. اذ بدون الاخذ في السنة تتعطل كثير من الامور من الاوامر الشرعية. ويخفى حكم الله تعالى في كثير من المسائل والنوازل. ويغيب الجواب التفصيلي - [00:40:19](#)

وعن كثير من الاسئلة وكنتيجة وكنتيجة لذلك تصبح الشريعة قاصرة محدودة لا يمكن ان تحكم كل حياة كما اراد الله تعالى وهذا عين ما يريده المنتسبون للتيارات العلمانية. بدل ان يقول لك - [00:40:42](#)

افصل الحياة عن الدين هكذا دعوة صريحة. تشمئز وتنفّر منها وتقول لا الشريعة تحكم كل الحياة والدين حاكم الحياة بأسرها بدل ان يقول ذلك. لا اه دع قناعاتك لكن يا اخي هذه السنة غير ثابتة - [00:41:02](#)

هذه السنة فيها اشكال. هذه السنة ليست بوحى. هذه لن تحفظ فاذا سقطت السنة عندك تلقائيا الدين لا يصلح لان يحكم الحياة سيصير قاصرا في احكامه. قاصرا في كثير مما جاء به. اقرأ. سادسا الطعن في الامة كلها - [00:41:26](#)

فلم تزل الامة جيلا بعد جيل تأخذ بالسنة دون نكير او مخالفة حتى ظهرت دعوات انكار السنة في الهند في ظل الاحتياال البريطاني من حوالي قرنين من الزمن. واما قبل ذلك فالفقهاء والمحدثون والمفسرون وعلماء الملة بأسرهم - [00:41:47](#)

بل حتى العوام يأخذون بالسنة ويؤسسون عليها الاحكام. ويرجعون اليها عند التنازع عند التنازع والخصام. فمن قال نترك السنة فهو يطعن في هؤلاء جميعا. وهم الذين نقلوا القرآن والدين كله. فماذا بقي ان طعنا في فهمهم وطريقهم في اخذ الدين والعمل - [00:42:09](#)

سريعة. سابعا ترك السنة يعني تحويل الكتاب العظيم الى مجرد كتاب ثقافي تقرأه الامة تبركا. ولا تستطيع وان تعمل بكثير من احكامه كما سبق. ولا تستطيع ان تفهم كثيرا من معانيه. فان كثيرا من معاني القرآن انما تعرف بالتفسير النبوي - [00:42:29](#)

والوقوف على اسباب النزول وهذا انما جاء في السنة ان انكار السنة باختصار هو جسر الاحاد. وهذا ما تواطأ عليه كل العاملين في نقد الاحاد في هذا الزمن كلهم تجدهم يبدأ الامر بالتشكيك في السنة. اغلب الشبهات التي تجري على السنة الشباب والمتأثرين بالموجات - [00:42:49](#)

تشكيكية بل حتى الشباب المستقيم الذي يسمع كلمات من هنا وهناك تتعلق بموضوع السنة وحفظها. اقرأ. يبدأون بالتشكيك في بعض الاحاديث واثارة الشبهات والقلال لا حولها. رضاع الكبير يأتيك يقول لك رضاع الكبير - [00:43:14](#)

يأتيك يقول حديث صوم يوم عاشوراء وهكذا يدخل بعض الامور ثم بعد ذلك ابو عمي تعميما غير منهجي يسقط لك السنة كلها طيب اذا سقطت السنة القرآن كما ذكرنا. يعني تتهاون الاحكام المبنية عليه لا تصمد. ثم ينتقل بعد - [00:43:34](#)

الى التشكيك بالقرآن وبالدين الاسلامي ككل. ويا اخوان بمجرد ان يحصل عند اي عاقل شك في الدين الاسلامي تلقائيا سيكفر بجميع الاديان. الدين الاسلامي وهذه ليست عاطفة هذه حقيقة ناصعة يعرفها كل باحث - [00:43:55](#)

الدين الاسلامي اقوى الاديان ثبوتا بلا منازع بل لا يقاربه دين في ثبوت كل ما يروى عندنا بالاسانيد المتصلة الى النبي عليه الصلاة والسلام القرآن مروي بالتواتر السنة مروي جزء منها بالتواتر والباقي بالاسانيد آآ علماؤنا الاوائل الصحابة التابعون اتباع التابعين ائمة

اسلامهم بالاسانيد غير نقل كلام الاسانيد كل آآ كتبهم موثقة في عدة يعني مطبوعات في مطبوعات كثيرة في العالم الاسلامي. فالدين الاسلامي والاديان ثبوتاً اذا سقط دين اسلامي انتهينا. لن لن يستقر آآ المرید للتدين على دين ابداء - 00:44:43

اقراء واثارة الشبهات والفتاقل حولها بدعوى حماية الشريعة وتعظيم القرآن او بدعوى عدم مشاركة الله تعالى في التشريع. ثم ينتقلون الى امر خطير جداً يعني هو يستتر كثير منهم يستترون طعنهم السنة بتعظيم القرآن. يقولون اه - 00:45:07

الله تعالى جعل القرآن تفصيلاً لكل شيء. يقولون جعل القرآن تبياناً لكل شيء فينطلقون من هذه الدعوة ما الحاجة الى السنة يقولون النبي ليس بمشرع النبي بشر وآآ يتجاهلون النصوص الكثيرة التي جاء في هذا بل معهم يعني بعضهم يتجاوز الحد يعني هو وقع في

زندقة ويقول لك انت - 00:45:28

فلما تقول السنة وحي جعلت النبي مشرع مع الله ووقعت في في الشرك فيكفر اهل الحق. اقرأ ثم ينتقلون الى جاري السنة كلها. ثم يصبح القرآن معطلاً ومحل تشكيك يفسره اهل الضلال والاهواء كما يريدون. ثم اذا انكر الدين الاسلامي الذي هو - 00:45:56

والاديان حجة واثقها ثبوتاً. تسقط كل الاديان الاخرى. فيتوصلون بذلك الى الالحاد. وليس هذا نظرية بلا رصيد بل كثير من متابعي الطاعنين في السنة كالشحرور وعدنان ابراهيم. قادهم طعنوا هؤلاء بالسنة الى الكفر والالحاد والتنكر لوجود الله - 00:46:16

تعالى والحمد لله رب العالمين - 00:46:36